كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠

" دراسة تحليلية"

إعـــــداد

علي يحيى آل مسعود

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد العاشر – أكتوبر ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص

تحدد الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف على أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وقد تم الاعتماد على الأسلوب الوصفي التحليلي كأسلوب منهجي للدراسة لتحقيق ذلك الهدف. وقد أوضحت نتائج الدراسة حول واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، أن المملكة قد بادرت إلى الاهتمام بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية وما نصت عليه نظم المملكة وتشريعاتها. كما تبين أن المملكة تعمل ضمن سياسات الرعاية الاجتماعية على الاهتمام بالأحداث الجانحين وكذلك المعرضين للجنوح عبر مؤسسات عدة أنشأتها لهذا الغرض ويعد من أهمها: دور التوجيه الاجتماعي، ومؤسسات رعاية الفتيات، ودور الملاحظة الاجتماعية، بجانب ما توليه من عناية للرعاية الاجتماعية اللاحقة للأحداث الجانحين. أيضا فقد أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، أنها تتضمن تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج. ومن هنا تبرز أهمية تقديم صور الرعاية الاجتماعية اللازمة للأحداث الجانحين؛ بقصد إعادتهم إلى مشاركة مجتمعهم خطة البناء والتنمية؛ والإفادة من طاقاتهم في زيادة العمل والإنتاج؛ واعادة تأهيلهم ليكونوا فاعلين في تنمية المجتمع السعودي. وأخيرا فقد تم الانتهاء إلى عدد من الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية – الأحداث الجانحين – المملكة العربية السعودية – رؤية ٢٠٣٠.

Abstract

The main objective of this study is to identify the dimensions of social welfare for juvenile delinquents, in the Kingdom of Saudi Arabia, in light of Vision 2030. The descriptive and analytical method has been relied upon as a methodology for the study to achieve that goal. The results of the study on the reality of social care for juvenile delinquents indicated that the Kingdom had taken the initiative to provide social care services to juvenile delinquents, based on the principles of Islamic Sharia and what was stipulated in the Kingdom's laws and regulations. It has also been shown that the Kingdom works within the social welfare policies to take care of juvenile delinquents, as well as those exposed to delinquency, through several institutions established for this purpose, and the most important of them are: the role of social guidance, girls 'care institutions, and the role of social observation, in addition to the care it gives to the post-social care of juvenile delinquents. . Also, the results of the study showed regarding the starting points of the Kingdom's Vision 2030, related to social care for juvenile delinquents, that they include strengthening the principles of social care and developing them to build a strong and productive society. Hence the importance of providing forms of social care necessary for juvenile delinquents. With the intention of bringing them back into their community of building and development plan; Utilizing their energies to increase work and production; And rehabilitating them to be active in the development of Saudi society. Finally, a number of appropriate methods have been completed to develop social care directed to juvenile delinquents, in the Saudi reality.

Key words: Social Welfare - Juvenile Delinquents - Kingdom of Saudi Arabia - Vision 2030.

مقدمة:

ينظر إلى الرعاية الاجتماعية في المجتمع الحديث بوصفها مدخلا أساسيا في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وانتقالا مهما للوصول إلى الرفاهية الاجتماعية على المستوى العام؛ وبهذا تصبح الرعاية الاجتماعية أحد مصادر التغير الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي (فتح الرحمن، ٢٠١٣: ٥٢).

وفي هذا الإطار فإن الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين تهدف إلى تعديل سلوكهم كي يصبحوا أفرادا منتجين في المجتمع بعد أن كانوا عنصرا من العناصر التي تهدد استقرار وأمن المجتمع. فالواقع أن ظاهرة جنوح الأحداث تعد أحد الظواهر التي تواجه المجتمع وتهدد استقراره؛ بالنظر إلى أن الأحداث الجانحين هم أفراد يخرجوا عن المعايير والقيم الاجتماعية المتفق عليها؛ ما يدفع المجتمع إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة هذا النوع من السلوك. لكن هذه المواجهة لم تعد تقتصر على الجانب العقابي فحسب؛ بل امتدت في الوقت الحالي لتشمل كذلك الرعاية الاجتماعية من خلال مؤسسات متخصصة يتم إنشائها لهذا الغرض. وفي ضوء ذلك تعد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين بمثابة نظام يضم العديد من الوسائل وأنماط التدخل الاجتماعي التي تهتم بتحسين الظروف المعيشية لهذه الشريحة عن طريق العديد من المراحل والعمليات التي من شأنها أن تحد من المشكلات الاجتماعية الناجمة عن جنوح الأحداث وفي ذات الوقت معالجتها (حومر، ٢٠١٥: ١٩٨-٢٠٨).

مشكلة الدراسة:

واذا كان الاهتمام بالرعاية الاجتماعية للأحداث من الأمور التي حظيت بقدر كبير من العناية في المجتمعات المعاصرة؛ فإن الأحداث الجانحين قد حظوا بالنصيب الأكبر من هذه الرعاية، إذ يصعب أن نجد دولة من دول العالم لم تضع ضوابط وقواعد إنسانية بناءة تمكن الأحداث الجانحين من التكيف مع قيم المجتمع الذي يعيشون فيه وعاداته. والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات يمر في الوقت الحاضر بمرحلة متميزة من مراحل التغير الاجتماعي والذي يشمل كافة أنساقه الاجتماعية تقريبا، وكان من الطبيعي أن يصاحب هذا التغير بعض الأمراض الاجتماعية، والتي من بينها ظاهرة جنوح الأحداث، بما تحمله هذه الظاهرة من آثار سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع ككل. وقد واكب المجتمع السعودي بقية مجتمعات العالم في الاهتمام بالرعاية الاجتماعية للأحداث عموما، والأحداث الجانحين على وجه التحديد (القرني، ٢٠٠٢: ٢).

ويتجلى اهتمام المملكة العربية السعودية بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين من خلال تضمين هذه الرعاية لبرامج وقائية وأخرى علاجية؛ حيث تركز البرامج الوقائية على حماية الأحداث المعرضين للانحراف من خطر الوقوع في الجريمة والجنوح تفاديا للمشكلات المترتبة على ذلك، وتهتم البرامج العلاجية برعاية الأحداث الجانحين، ويتم تنفيذ البرامج الوقائية في دور التوجيه الاجتماعية، بينما تقوم دور الملاحظة بتنفيذ البرامج العلاجية لرعاية الجانحين من الفتيان؛ وتتولى مؤسسة رعاية الفتيات تنفيذ البرامج العلاجية الخاصة برعاية الفتيات الجانحات. وهناك أيضا تفعيل لبرامج الرعاية اللاحقة في المملكة وتقدمها إدارة مختصة هي الإدارة العامة للرعاية اللاحقة (التويجري والنملة، ٢٠٠٧: ٥٠٩).

وبناء على ما تقدم، تتحدد مشكلة هذه الدراسة في محاولة الكشف عن أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، ومنطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في هذا الإطار، وصولا إلى أهم الأساليب التي من شأنها تطوير أشكال الرعاية الاجتماعية المعنية بفئة الأحداث الجانحين بما يحقق الغايات المطلوبة.

أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة في الآتي:

١. ما واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين؟
٣. ما أبرز الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١. التعرف على واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية.
٢. الوقوف على منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين.
٣. تحديد أبرز الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

١. تكتسب القضايا المتعلقة بالأحداث الجانحين أهمية خاصة؛ بالنظر إلى الحاجة إلى التصدي بحلول عملية للمشكلات التي تواجه هذه الفئة، والحاجة إلى تقديم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية الملائمة لها بما يساعد على إدماجها في المجتمع بصورة طبيعية بدلا من إبقاءها كعنصر يمثل خطورة على المجتمع وينتظر منه إثارة المشكلات.

٢. تقتضي التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي في الوقت الراهن لاسيما في السعي نحو تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ التناول العلمي والموضوعي لكافة القضايا الاجتماعية التي يلزم حلها بحيث يمكن لجميع أفراد المجتمع المساهمة في بناءه وتنميته، فضلا عن أن تحقيق طموحات الرؤية يتطلب معالجة مشكلات جميع الفئات الاجتماعية في المجتمع، والعمل على الإفادة من إمكاناتهم لصالح تنمية المجتمع السعودي وازدهاره.

الأسلوب المنهجي للدراسة.

تعد هذه الدراسة أحد الدراسات الوصفية التحليلية؛ التي تهتم بالكشف عن أبعاد الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ وذلك استنادا إلى تحليل الأدبيات العلمية وما هو متاح من دراسات سابقة وكذلك نظريات اجتماعية تناولت مكونات الرعاية الاجتماعية لفئة الأحداث الجانحين، بغية تحقيق أهداف الدراسة المحددة في هذا الإطار.

مصطلحات الدراسة:

١- **الرعاية الاجتماعية: تعرف إجرائيا بأنها** "الجهود المنظمة التي تبذلها المملكة العربية السعودية من خلال مؤسساتها الرسمية؛ بهدف تقديم كافة صور الدعم المطلوب للأحداث الجانحين أو ممن هم مهددين بالجنوح؛ وذلك بهدف مساعدتهم على التكيف مع بيئتهم، واعادة إدماجهم في المجتمع السعودي مرة أخرى كأعضاء فاعلين، يمارسون أدوارا ملوسة في الخطط التنموية الطموحة التي تتطلع إليها المملكة".

٢- **الأحداث الجانحين: يعرف إجرائيا بأنه** "الأفراد من الجنسين من سن ٧ سنوات وحتى سن ١٨ سنة، المودعين في الوقت الحالي بدور التوجيه الاجتماعي، أو دور الملاحظة الاجتماعية، أو مؤسسات رعاية الفتيات، أو السابق إيداعهم في فترات سابقة ويخضعوا لما يعرف بالرعاية اللاحقة التالية لخروجهم من إحدى هذه المؤسسات المذكورة".

أدبيات الدراسة:

أولا: الإطار النظري:

- **النظريات المفسرة للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المجتمع السعودي.**

١- نظرية ماسلو للحاجات.

تناولت نظرية تدرج الحاجات لماسلو مفهوم الرضا، وهو يمثل مدخل مناسب لفهم الحاجات التي تدفع بالحدث الجانح إلى إبداء رأيه عن الخدمات الاجتماعية الموجهة له في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ومدى رضاه عن تلك الخدمات. وقد صنف ماسلو هذه الحاجات حسب أهميتها في تدرجها الهرمي إلى كل من: الحاجات الجسمية الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الانتماء الاجتماعي، والحاجة إلى الشهرة، والحاجة إلى تحقيق الذات. وأكد ماسلو في هذا السياق على أن حاجات الإنسان تنظم وفقا لأهميتها للفرد، فتأخذ تدرجا هرميا في إشباعها يبدأ من الحاجات الأساسية وينتهي بحاجات تحقيق الذات، وذلك حسب أهميتها ودرجة إشباعها (القرني، ٢٠٠٢: ١٩-٢٠).

وفي ضوء نظرية ماسلو للحاجات ينظر للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي، ووفقا لما يشير إليه القرني (٢٠٠٢: ٢١-٢٢) بوصفها الحاجات التي يجب أن تتفاعل من أجل إشباع رغبات الأحداث الجانحين المودعين بها؛ فعندما تشبع حاجة ضرورية تظهر حاجة أخرى حتى تكتمل الحاجات، والتي يكمل بعضها بعضا. واستنادا إلى ذلك نعرف مدى كون خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها المؤسسات المعنية بها كافية، ونالت رضا وقبول الأحداث الجانحين؛ ما ساعد على تكيفهم الاجتماعي والنفسي، وتحقيق تكيفهم مع المجتمع أم أن هذا الهدف لم يتحقق.

٢- نظرية النسق الاجتماعي.

تعتمد الدراسة الحالية على نظرية النسق الاجتماعي باعتبار أن المؤسسات المنوط بها تقديم الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي، يعد كلا منها بمثابة نسق اجتماعي يؤدي وظيفة مهمة لكنها ليست وظيفة مستقلة عن الوظائف الأساسية للنسق الاجتماعي الكلي، ولكنها تخدم في ناحية معينة، ومن ثم فإن وظائف الأنساق الفرعية من شأنها أن تتعاون وتتكامل لأداء الوظائف المحورية للنسق الاجتماعي، وتعرف تلك الظاهرة بالتساند الوظيفي بين الأنساق. (الشريعى، ٢٠١٦: ١١٤).

ويلاحظ في هذا الإطار أن المؤسسات المعنية بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين ينظر إليها بوصفها نسق اجتماعي مفتوح لها بناء متميز وتقوم بوظائف محددة. وتتمثل مدخلات هذه المؤسسات في الخدمات والإمكانيات البشرية والأحداث الجانحين، والجهود المهنية المبذولة من العاملين بهذه المؤسسات كالأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وغيرهم، جنبا إلى جنب مع الأنظمة والتشريعات واللوائح والقوانين المنظمة لعمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية في البيئة السعودية. وينتج عن تفاعل هذه المدخلات ما يسمى بالعمليات التحويلية التي تتضمن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأحداث الجانحين. وتكون المخرجات في النهاية تأهيل الأحداث الجانحين من خلال الخدمات المقدمة لديهم، وعودتهم إلى البيئة الطبيعية ليصبحوا مواطنين صالحين وبالتالي يتحقق الأمن والاستقرار الاجتماعي (الشريعى، ٢٠١٦: ١١٤-١١٦).

وبناء عليه فإن الدراسة تفيد من نظرية النسق الاجتماعي من زاوية مدى قيام مؤسسات الرعاية الاجتماعية المعنية في المجتمع السعودي بتأهيل الأحداث الجانحين وتقديم كل ما يلزمهم من خدمات اجتماعية يمكن أن تعمل على إعادة تهيئتهم لتجاوز حالة الجنوح، والعودة إلى ممارسة أدوارهم كأفراد طبيعيين بالمجتمع، وبما من شأنه تحقيق الاستقرار الاجتماعي لحياتهم على المستوى الأسري البسيط، وكذا يضمن تحقيق الاستقرار الاجتماعي على المستوى الكلي للمجتمع السعودي، والذي يسعى في ظل توجهات رؤية ٢٠٣٠ إلى توظيف كافة الطاقات والإمكانات البشرية المتاحة للنهوض وتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة في كافة المجالات المخططة؛ وبما يضمن في المحصلة العامة بناء مجتمع حيوي متكامل.

- **واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية:**

سعت المملكة العربية السعودية إلى مواكبة الدعوات الإنسانية والعالمية بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح؛ لتقويمه واصلاحه في كل مجالات حياته، انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية، فقد نصت نظم المملكة وتشريعاتها على تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، وجهود الوقاية والحماية إلى قطاع صغار السن والأحداث الذين في مقتبل مرحلة الشباب (القرني، ٢٠٠٢: ٣٤).

وتجدر الإشارة إلى أن المملكة تعمل ضمن سياسات الرعاية الاجتماعية على الاهتمام بالأحداث الجانحين وكذلك المعرضين للجنوح عبر مؤسسات عدة أنشأتها لهذا الغرض ويعد من أبرزها ما يلي:

١- **دور التوجيه الاجتماعي:** وقد تم تأسيس هذه الدور في المملكة في عام ١٣٧٤هـ، وتهتم بالرعاية الاجتماعية للأحداث المعرضين للانحراف من سن ٧ سنوات وحتى سن ١٨ سنة؛ وذلك بفعل الظروف البيئية أو الذاتية أو الاجتماعية التي قد تكون محيطة بهم. ويلاحظ أن هؤلاء الأحداث لا يعدون جانحين؛ حيث لم تصدر ضدهم أحكام قضائية؛ لكن يتم إلحاق هؤلاء الأحداث بدور التوجيه الاجتماعي عند الاشتباه في كونهم معرضون للجنوح بحيث يتم العمل على تلافي جنوحهم ويتم إلحاقهم بهذه الدور.

وفي ضوء ذلك تتحدد أهداف دور التوجيه الاجتماعي فى رعاية الأحداث الجانحين عن سلطة أولياء أمورهم أو المشردين نتيجة لأوضاع أسرهم أو المهددين بالجنوح نتيجة لحدوث خلل ما في وسطهم الاجتماعي أو سوء سلوكهم، بجانب الأحداث الذين يعانون من سوء التوافق مع البيئة أو المدرسة بالدرجة التي جعلتهم معرضين للانحراف أو ارتكاب أفعال مخالفة.

والواقع أن صور الرعاية الاجتماعية التي تقدمها دور التوجيه الاجتماعي تبدأ من العمل على تحقيق أسس التربية والتقويم والإصلاح والتأهيل السليم للأحدث، إلى الرعاية والتوجيه والتعليم والتدريب، بجانب مميزات أخرى كتوفير المأوى والإعاشة المتكاملة والكسوة والمصروف الشهري، وكل متطلبات الدراسة، أيضا توفر دور التوجيه الاجتماعي للأحداث زيارات تبادلية بين الأحداث وأسرهم بصفة أسبوعية.

٢- **مؤسسات رعاية الفتيات:** ضمن جهود المملكة لتوفير الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين عموما، فقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٨٦٨ وتاريخ ١٣٩٥/٧/١٩هـ بإنشاء أول مؤسسة اجتماعية بالرياض لرعاية الفتيات الجانحات ثم توالى إنشاء المزيد من هذه المؤسسات لاحقا في أنحاء المملكة.

وتتضمن الرعاية الاجتماعية المقدمة للفتيات الجانحات تدريبهن على بعض المهن، وتهتم بالأساس بتحقيق أسس الرعاية والتقويم الاجتماعي وتقوية الوازع الديني والعمل على تحقيق الرعاية الصحية والتربوية والتعليمية والتدريبية السليمة للفتيات الجانحات اللاتي يحتجزن رهن التحقيق أو المحاكمة وكذلك اللاتي يقرر القاضي بقاءهن في المؤسسة ممن تقل أعمارهم عن ثلاثين سنة نظرا لصدور حكم ضدهن بالحبس أو بالتوقيف.

٣- **دور الملاحظة الاجتماعية:** شهدت المملكة تأسيس عدد كبير من دور الملاحظة الاجتماعية التي أشرفت عليها في البداية وكالة وزارة العمل لشؤون الرعاية الاجتماعية اعتبارا من عام ١٣٩٣هـ. وتعمل على توفير الرعاية والتوجيه الديني والرعاية الصحية والتربوية السليمة للأحداث الجانحين الذين يحتجزون رهن التحقيق أو المحاكمة أو الذين يقرر القاضي إبقائهم في الدار لمن لا تقل أعمارهم عن اثنتي عشرة سنة ولا تتجاوز ثماني عشرة سنة والعمل من أجل دراسة مشكلاتهم وايجاد الحلول الملائمة لها.

وتتضمن الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين المودعين بدو الملاحظة علاجهم وتقويم سلوكهم وتعليمهم وتدريبهم ضمن برامج خاصة تسعى في محصلتها النهائية إلى إصلاحهم واعادتهم إلى أسرهم ومجتمعهم مرة أخرى كأفراد نافعين. وفي هذا الإطار تعمد دور الملاحظة الاجتماعية إلى تنظيم البرامج التي من شأنها تلبية احتياجات الأحداث الجانحين وتحقيق التقويم والإصلاح والتكيف المطلوب لهم. وتتضمن صور الرعاية الاجتماعية تنفيذ برامج: دينية، وتعليمية وتدريبية وفنية، وثقافية، وكذلك برامج رياضية وترويحية، وصحية، جنبا إلى جنب مع برامج للرعاية الاجتماعية والنفسية.

٤- **الرعاية الاجتماعية اللاحقة للأحداث الجانحين:** يلاحظ في هذا الإطار أن الرعاية الاجتماعية اللاحقة تعد بمثابة امتداد لعملية علاج الأحداث الجانحين، كما أنها تنطوي على متابعة الأحداث في البيئة الطبيعية خارج دور التوجيه الاجتماعي ودور الملاحظة الاجتماعية ومؤسسات رعاية الفتيات؛ من أجل الاطمئنان إلى أن الجهود السابقة قد أثمرت. إضافة إلى أن الرعاية الاجتماعية اللاحقة تعد محاولة لإيجاد نوع من الانسجام بين الأحداث وبيئتهم الخارجية؛ وذلك بتقديم المساعدات التي تمكنهم من تذليل الصعاب التي تعترض استقرارهم داخل الأسرة أو الدراسة أو العمل والتي قد تؤدي إلى فشلهم في مواجهة الحياة بعد خروجهم من الدور والمؤسسات الاجتماعية. أيضا فإن الرعاية الاجتماعية اللاحقة تعمل على مساعدة الأحداث في إيجاد أعمال مناسبة وتوجيههم الوجهة السليمة بناء على معرفة إمكاناتهم وظروفهم، كما أن الرعاية الاجتماعية اللاحقة تؤكد على مدى جدوى التنسيق بين جهود عدة أسهمت في إصلاح المنحرف واعادته إنسانا سويا نافعا لنفسه ولوطنه مع تحصينه من العودة إلى الانحراف مرة أخرى. وأخيرا فإن الرعاية الاجتماعية اللاحقة تستهدف بث الثقة في الحدث بما يؤدي إلى صالح المجتمع كذلك بإعادته إليه كمواطن فاعل في بناءه بدلا من أن يكون معولا لهدمه (الصالح، ١٤١٩هـ: ١٩٤-١٩٧).

وتتعدد أساليب الرعاية الاجتماعية للأحداث لجانحين في المجتمع السعودي؛ حيث تعمل المملكة على تقديم أساليب متكاملة لهذه الرعاية يمكن تصنيفها إلى مجموعة الأساليب المحددة فيما يلي:

١- **أسلوب الرعاية الوقائية:** ويتحدد هذا الأسلوب للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في إنشاء دور التوجيه الاجتماعي في مدن المملكة لرعاية الأحداث المعرضين للانحراف.

٢- **أسلوب الرعاية العلاجية الوقائية:** ويتركز هذا الأسلوب للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في إنشاء دور الملاحظة الاجتماعية للذكور ومؤسسات رعاية الفتيات للإناث في مختلف مناطق المملكة.

٣- **أسلوب الرعاية اللاحقة:** ويعني هذا الأسلوب للرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين برعاية ومتابعة خريجي دور التوجيه الاجتماعي ودور الملاحظة الاجتماعية وخريجات مؤسسات رعاية الفتيات في البيئة الطبيعية، بمعنى أن الرعاية اللاحقة تكون للمعرضين للانحراف والمنحرفين على حد السواء. (الصالح، ١٤١٩هـ: ١٩٣-١٩٥).

وتنطوي الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المعنية بالمجتمع السعودي على تزويدهم بالمهارات الاجتماعية والنفسية وغيرها من المهارات التي تساعد على إعادة تكيفهم ودمجهم في المجتمع، ويندرج ضمن هذا الإطار العمل على توفير الجو العائلي الملائم لتعويض الأحداث الجانحين ما قد ينقصهم من الرعاية الإيوائية قدر الإمكان، بجانب توفير البرامج ذات الأهداف التربوية والثقافية. والرعاية الاجتماعية في هذا السياق ينظر إليها كعملية اجتماعية تتم في إطار من المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها الفرد والدولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتكيف الأحداث الجانحين؛ من خلال الوفاء بمختلف حاجاتهم ومتطلباتهم (حومر، ٢٠١٥: ٢٠٩-٢١٣).

وبصفة عامة، توفر الدور المخصصة للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية رعاية متكاملة للأحداث الجانحين اجتماعيا ونفسيا، ويقوم على تنفيذها المختصون الاجتماعيون والنفسيون والذين يعملون على تقويم وتنمية شخصية الحدث الجانح بما يؤهلها للانخراط مرة أخرى في المجتمع العام، ويتطلب ذلك تقديم صور الرعاية الضرورية، والعمل على إدماج الحدث الجانح بالجماعة التي ينتمي إليها داخل الدار والعناية بظروفه الاجتماعية الخاصة، فضلا عن العمل على ربط الحدث الجانح بأسرته الطبيعية تمهيدا لعودته إليها في فترة لاحقة. كما تستمر الرعاية الاجتماعية للحدث الجانح بعد خروجه من المؤسسة المودع بها من خلال متابعته في المدرسة أو العمل، وذلك بهدف تذليل العوائق التي قد تصادفه بالبيئة الطبيعية، باستخدام الإمكانات المتاحة بالمجتمع لمواجهتها، بما يتحقق معه عدم العودة لارتكاب السلوكيات المنحرفة. (القصير، ١٤٣٢هـ: ١٠١).

وقد أشارت بعض الدراسات المتخصصة منها دراسة التويجري والنملة (٢٠٠٧) إلى أن ثمة إمكانية لتفعيل الدور المجتمعي في رعاية الأحداث الجانحين أو المعرضين للجنوح في المجتمع السعودي، وكذلك تفعيل الجانب الإنمائي في الرعاية من خلال مراكز الأحياء التي بدأ إنشائها اعتبارا من عام ١٤٢٥هـ من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية آنذاك. وتعد مراكز الأحياء في هذا السياق بمثابة مؤسسات اجتماعية أهلية تطوعية وتنموية تهدف إلى تطوير المجتمعات المحلية، وحل مشكلاتها وتحصينها ضد الظواهر السلبية والمشكلات الاجتماعية. ويمكن التنسيق لربط الأحداث الجانحين أو المعرضين لذلك بهذه المراكز بحيث يترددون عليها في ظل إشراف من جانب متخصصين في الرعاية الاجتماعية كي يستفيدون من البرامج الاجتماعية والتربوية المقدمة على نحو يساعد على سرعة اندماجهم في المجتمع. فضلا عن ذلك بإمكان مراكز الأحياء عقد دورات تدريبية وندوات تثقيفية لأسر الأحداث الجانحين من أجل تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للتعامل مع أبنائهم الجانحين (التويجري والنملة، ٢٠٠٧: ٥١٣-٥١٤).

- **منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين.**

بمراجعة ما اشتملت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ نجد أنها تستهدف تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال مشاركة جميع فئات المجتمع دون استثناء، وتعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وكذلك مواصلة تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة وتمكينا وعدالة، من خلال العمل على تعظيم الاستفادة من دعم الغذاء والوقود والكهرباء والماء لتوجيه الدعم لمستحقيه، مع الاهتمام الخاص بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة وتقديم الدعم المستمر لهم، والعمل مع القطاع غير الربحي وعبر الشراكة مع القطاع الخاص على توفير فرص التدريب والتأهيل اللازم التي تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل. كما تتطلع الرؤية إلى الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة السادسة والعشرون إلى المرتبة العاشرة (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠: ٢٨-٣١).

وفي سياق متصل فإن رؤية المملكة ٢٠٣٠ تتطلع إلى تحقيق معدل أعلى لشبكة الحماية الاجتماعية لكامل الفئات المستفيدة من خدمات التنمية الاجتماعية، من خلال سعيها إلى زيادة مساهمة القطاع غير الربحي في الناتج المحلي الإجمالي، وفي تحقيق معدلات أعلى للتنمية الاجتماعية، وتحويل دور الجمعيات الخيرية والقطاع غير الربحي من الرعوية إلى التنموية. كما تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على دعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي. كذلك فقد اهتمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالمشاريع الخيرية من أجل تعظيم أثرها الاجتماعي (العماري، ١٤٣٧هـ).

أيضا فقد تضمنت وثيقة رؤية ٢٠٣٠ أنها "تبدأ من المجتمع واليه تنتهي؛ كما يمثل المحور الأول منها أساسا لتحقيق هذه الرؤية، وتأسيس قاعدة صلبة لازدهار المجتمع الاقتصادي. وينبثق هذا المحور من الايمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكنة". كما أكدت الرؤية على أن سعادة أفراد المجتمع "لا تتم دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية". كذلك فقد تم الإشارة في الرؤية على نحو صريح بأن من أهدافها المحددة "تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج" (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠: ١٣، ٢٢، ٢٩).

وبالتأكيد فإن تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ يستلزم مشاركة كافة فئات المجتمع السعودي، ومن هنا تبرز أهمية تقديم صور الرعاية الاجتماعية اللازمة للأحداث الجانحين؛ بقصد إعادتهم إلى مشاركة مجتمعهم خطة البناء والتنمية؛ والإفادة من طاقاتهم في زيادة العمل والإنتاج؛ واعادة تأهيلهم على النحو الذي يسمح بأن يكونوا فاعلين في خدمة المجتمع بدلا من أن يمثلوا عوامل خطورة كامنة معيقة للتنمية.

- **الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي.**

في ضوء ما تضمنته الدراسة فيما يتعلق بواقع برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، وما تضمنته رؤية المملكة ٢٠٣٠ من مرتكزات أساسية لضمان الرعاية الاجتماعية لكافة فئات المجتمع والعمل على تحقيق رفاهية كافة الفئات الاجتماعية دون تفرقة، أمكن للباحث بلورة الأساليب التالية بوصفها تعد ملائمة في الوقت الراهن لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي:

١- الحاجة إلى تنفيذ تقييم دوري لبرامج الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في المملكة، والعمل على أن تكون متوافقة مع ما تهدف إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ بشأن العمل على "تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج" يستثمر طاقات كافة أفراده.

٢- زيادة الاهتمام بإعداد وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجال تقديم الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين وذلك في كافة المؤسسات المعنية بهذا الغرض في مختلف مناطق المملكة الجغرافية.

٣- عقد ورش عمل يشارك بها متخصصون في مجال الرعاية الاجتماعية والخبراء المعنيين بالأحداث الجانحين؛ ومناقشة أنسب السبل للارتقاء بأوضاعهم وعلاجها وفق المنهج العلمي المنطلق من مبادئ: الوقاية والعلاج واعادة التأهيل والإدماج الاجتماعي للأحداث الجانحين.
٤- استطلاع رأي الأحداث الجانحين أنفسهم فيما يقدم إليهم من برامج رعاية اجتماعية، وأخذ مقترحاتهم في هذا الإطار بعين الاعتبار؛ بوصفهم الفئة المستهدفة بالرعاية؛ ما من شأنه إفادتهم بأقصى استفادة ممكنة من مختلف برامج الرعاية الاجتماعية القائمة، والتعرف على أوجه القصور التي ينبغي العمل على تلافيها مستقبلا.
٥- ضرورة تكثيف الحملات التوعوية بكافة الوسائل المتاحة – (وسائل الإعلام التقليدية والحديثة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والندوات التثقيفية، والنشرات التوعوية، والمنابر الدينية وغيرها) – لغرض التوعية بظاهرة جنوح الأحداث، ومسبباتها، وأشكالها، ووسائل التعامل المناسبة مع الأحداث الجانحين، وكيفية مساهمة الأفراد والجماعات في إعادتهم إلى المجتمع بالصورة التي تضمن تلافي أية آثار سلبية ترتبت على الجنوح؛ وتجاوز تلك الآثار إلى تعزيز السلوكيات الاجتماعية البناءة من جانبهم كأفراد طبيعيين.
٦- التركيز في تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعاملين عموما بدور رعاية الأحداث الجانحين، وكذلك في الحملات التوعوية على خطورة الوصم الاجتماعي لهذه الفئة على مستقبل حياتهم سواء على المستوى الشخصي لهؤلاء الأحداث الجانحين، أو فيما يتعلق بالمجتمع ككل على المستوى العام. والعمل بدلا من ذلك على إكسابهم الثقة بأنفسهم وقدرتهم على تجاوز مشكلاتهم والعودة إلى جادة الصواب مرة أخرى.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تناول الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

هدفت دراسة جاهمي (٢٠١٣) على معرفة واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المتخصصة الجزائرية تشريعا وممارسة. وقد خلصت إلى أن الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات والهيئات الجزائرية المتخصصة مازالت قاصرة عن كفالة حق الأحداث في رعاية اجتماعية متكاملة، يتحقق لهم فيها الحماية والمعاملة اللائقتين والخدمات المناسبة التي تؤمن لهم الاندماج والتوافق الاجتماعيين؛ وذلك لغياب الإعداد المتخصص لدى بعض الفئات المهنية في بعض التنظيمات (الشرطة، الأحداث، قضاة الأحداث)، وغياب كلي لبعض التنظيمات (تنظيمات الرعاية اللاحقة)، وعجز البعض الآخر منها نتيجة لقصور في الموارد المادية أو البشرية (مكاتب ومصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح)، وسوء التنظيم لدى البعض الآخر (مراكز إعادة التربية والتأهيل).

وسعت دراسة كشلاف (٢٠١٤) إلى تحقيق هدف عام يتمثل في محاولة تقييم مدى كفاءة أداء مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز المعوقين لتلبية احتياجات واشباع رغبات نزلاء تلك المؤسسات والمستفيدين من خدماتها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتضمن مجتمع الدراسة جميع الوحدات المستهدفة بالدراسة التابعة للهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، وتشمل دور رعاية البنين والبنات، ودور رعاية الطفل، ورعاية المسنين والعجزة، ودور رعاية الأحداث ذكور واناث، والبيت الاجتماعي لحماية المرأة، ودور الضيافة، وكذلك مراكز المعوقين. وبلغ عدد المؤسسات الاجتماعية والمراكز ضمن عينة الدراسة نحو (٥٣) مؤسسة ومركز موزعة في عدد من مناطق ليبيا؛ حيث طبقت الدراسة على مدراء المؤسسات الاجتماعية، ومدراء مراكز تأهيل المعاقين، ومدراء فروع الهيئة العامة لصندوق التضامن الاجتماعي، ورؤساء أقسام المؤسسات الاجتماعية، ورؤساء شؤون المعوقين بالفروع. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى أن معظم المؤسسات الاجتماعية ومراكز المعوقين تعمل بدون معدلات أداء واضحة؛ فبعض هذه المؤسسات والمراكز تعاني من نقص شديد في بعض المجالات المهنية خاصة في مجال الخدمات الاجتماعية والمربيات والعمالة اللصيقة، وفي مقابل ذلك تعاني تلك المؤسسات والمراكز من تكدس العمالة العادية وغير المتخصصة والتي تحول دون تعويضها بعمالة متخصصة ومؤهلة. وتبين من الدراسة أن هناك نقصا في الخبرة الاجتماعية، وتراكمها داخل المؤسسات الاجتماعية ومراكز المعوقين، فضلا عن غياب آلية المتابعة وتوجيه الأخصائيين الاجتماعيين بهذه المؤسسات والمراكز، بما يساعد على النمو المهني للأخصائيين الاجتماعيين وحل مشاكلهم المهنية. واتضح كذلك عدم وجود خطط سنوية لمكاتب الخدمة الاجتماعية. ومن بين توصيات الدراسة في ضوء نتائجها ضرورة وضع برامج دورية لتوعية النزلاء خاصة الأحداث والبنين والبنات في الجوانب الاجتماعية والثقافية لوقايتهم من الانحراف.

كما هدفت دراسة العزة (٢٠١٤) إلى معرفة علاقة الرعاية المؤسسية للأحداث في دور الرعاية والحماية التابعة لوزارة التنمية وحل مشكلة جنوح الأحداث، من خلال رصد العلاقة بين البرامج المقدمة في دور الحماية والرعاية والسلوكيات السلبية للأحداث فيها، والتي أدت إلى تحويلهم إلى مراكز الأحداث الجانحين. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وبلغ حجم العينة (١٠٠) حدثا من الذكور والإناث في دور الحماية والرعاية والبالغة (٤) دور، وتم استخدام عدة أساليب لجمع البيانات تمثلت بالاستبانة والسجلات والوثائق والمقابلات الشخصية. ومن أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لبرنامج التهيئة والاستقبال للأحداث في دور الرعاية والحماية، بينما لوحظ وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بمساهمة المحاضرات الدينية في منع الأحداث من اختراق القانون وفي ضبط سلوكهم العدواني وكانت لصالح الأحداث الجانحين، وكذا مساهمة برنامج حقوق الحدث على تجنب مخالفة الأحداث للقانون وحمايتهم من الإساءة لهم وكانت لصالح الأحداث الجانحين، كما تأكد مساهمة البرنامج النفسي في تعديل سلوك الحدث السيء وتعليمه طرق حل المشكلات وكانت لصالح الأحداث الجانحين، إضافة لمساهمة البرنامج الاجتماعي في إعادة تواصل الحدث مع أسرته وحمايته من الانحراف وكانت لصالح الأحداث الجانحين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يكشف مجمل النتائج التي توصلت إليها الدراسات المشار إليها عن أهمية موضوع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية؛ وذلك على المستويين العلمي والعملي؛ فمن الناحية البحثية تعد قضية بحثية جديرة بالاهتمام والفحص الموضوعي، ومن الناحية العملية فإن لحل المشكلات المتعلقة بفئة الأحداث الجانحين أهمية خاصة لتنمية المجتمع السعودي.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة لم تتناول الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ لاسيما الدراسات التي تمت على المستوى المحلي في نطاق البيئة السعودية بحكم توقيت طرح الرؤية، ويعد هذا أحد أوجه اختلاف هذه الدراسة عن تلك الدراسات المشار إليها، مع التأكيد على أن الدراسات المشار إليها تناولت في مجملها أبعادا مهمة مرتبطة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين.

وبصفة عامة تمثل الدراسات السابقة إطارا مرجعيا تفيد منه هذه الدراسة في تحقيق أهدافها المبينة سلفا، مع التركيز على الجوانب التي تمثل أولوية علمية بالنسبة لها خاصة ما يتصل بتناول الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين وتطورها تاريخيا في المجتمع السعودي وصولا إلى ما هي عليه الآن.

خلاصة نتائج الدراسة.

١- أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالهدف الأول حول واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، أن المملكة قد بادرت إلى الاهتمام بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين انطلاقا من مبادئ الشريعة الإسلامية وما نصت عليه نظم المملكة وتشريعاتها. كما تبين أن المملكة تعمل ضمن سياسات الرعاية الاجتماعية على الاهتمام بالأحداث الجانحين وكذلك المعرضين للجنوح عبر مؤسسات عدة أنشأتها لهذا الغرض ويعد من أهمها: دور التوجيه الاجتماعي، ومؤسسات رعاية الفتيات، ودور الملاحظة الاجتماعية، بجانب ما توليه من عناية للرعاية الاجتماعية اللاحقة للأحداث الجانحين. كذلك تبين تعدد أساليب الرعاية الاجتماعية للأحداث لجانحين في المجتمع السعودي، والتي تتضمن أساليب: الرعاية الوقائية، والرعاية العلاجية الوقائية، بجانب أسلوب الرعاية اللاحقة.

٢- أظهرت نتائج الدراسة فيما يخص الهدف الثاني والذي ركز على تحديد منطلقات رؤية المملكة ٢٠٣٠ ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، أنها تضمنت تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج. ومن هنا تبرز أهمية تقديم صور الرعاية الاجتماعية اللازمة للأحداث الجانحين؛ بقصد إعادتهم إلى مشاركة مجتمعهم خطة البناء والتنمية؛ والإفادة من طاقاتهم في زيادة العمل والإنتاج؛ واعادة تأهيلهم ليكونوا فاعلين في تنمية المجتمع السعودي.

٣- فيما يتعلق بالهدف الثالث للدراسة فقد أمكن الانتهاء إلى عدد من الأساليب الملائمة لتطوير الرعاية الاجتماعية الموجهة للأحداث الجانحين في الواقع السعودي، ويتضمن أهمها: الحاجة إلى تنفيذ تقييم دوري لبرامج الرعاية الاجتماعية الموجهة لهذه الفئة في المملكة، والعمل على أن تكون متوافقة مع ما تهدف إليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ المرتبطة بتعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية.

المراجع:

١- التويجري، محمد بن عبدالمحسن و النملة، عبدالرحمن بن سليمان (٢٠٠٧): رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية: الواقع والمأمول، (في): المؤتمر الإقليمي الأول لعلم النفس، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ص ص ٥٠٥-٥٣١.

٢- جاهمي، عبدالعزيز (٢٠١٣): واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المتخصصة الجزائرية تشريعا وممارسة، (في): مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العدد (١)، السنة (١)، ص ص ٨٩-١١٣.

٣- حومر، سمية (٢٠١٥): الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين: منظور نظري، (في): مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد (٤٢)، ص ص ١٩٧-٢١٥.

٤- الشريعى، بسمة عبدالمنعم محمد (٢٠١٦): فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين تحقيقا للأمن الاجتماعي بمحافظة المنوفية، (في): مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)، ص ص ١٠١-١٢٢.

٥- الصالح، محمد بن أحمد (١٤١٩هـ): الرعاية الاجتماعية في الإسلام وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٦- العزة، رغدا موسى عبدالرحمن (٢٠١٤): علاقة الرعاية المؤسسية للأحداث في دور الرعاية والحماية التابعة لوزارة التنمية وجنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

٧- العماري، سعيد محمد (١٤٣٧هـ): رؤية ٢٠٣٠ والتنمية الاجتماعية (١)، تم الاسترجاع بتاريخ: ١٤٣٨/٨/٨هـ، الرابط:

http://www.ajel.sa/opinions/1767246

٨- فتح الرحمن، عثمان سراج الدين (٢٠١٣): الرعاية الاجتماعية بين الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقوانين المحلية: الإمارات العربية المتحدة نموذجا، (في): رؤى استراتيجية، ص ص ٥٢-٧٣.

٩- القرني، عبدالعزيز بن شعلان (٢٠٠٢): مدى رضا الأحداث الجانحين عن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم في دور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على دور الملاحظة في الرياض والدمام وجدة وأبها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٠-القصير، بندر بن سالم (١٤٣٢هـ): مظاهر الوصم الاجتماعي من منظور الملحقين بدار الرعاية الاجتماعية: دراسة مسحية على دور الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١١-كشلاف، حسين علي (٢٠١٤): تقييم أداء مؤسسات الرعاية الاجتماعية ومراكز المعوقين في ليبيا: دراسة ميدانية وصفية، (في): مجلة جامعة الزيتونة، جامعة الزيتونة، العدد (٩)، ص ص ٢٤٨-٢٦٦.

١٢-وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠: http://vision2030.gov.sa